

نهج السعادة

[660] الجامع (43) - يريد سيفه وما ضامه وعمرها أي لا تأتي به [كذا] - فولى الأشعث وسمعت له قعقة على الدرجة وهو ينزل. أواسط الباب: (49) - وهو باب خطبه عليه السلام - من كتاب جواهر المطالب، ص 56، والخطبة تشترك مع المختار: (105) من نهج البلاغة في جل الألفاظ. _____ (43) ومما يناسب هذا المقام جدا، ما رواه ابن عساكر - في ترجمة الأشعث من تاريخ دمشق: ج 6 ص 106، أو ص 1140، وفي تهذيبه: ج 1 ص 100 - قال: أخبرنا أبو طالب بن عبد الرحمان بن أبي عقيل، أنبأنا أبو الحسن، أنبأنا عبد الرحمان بن عمر بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنبأنا أبو رفاعه عبد الله بن محمد بن عمر بن حبيب العدوي، أنبأنا إبراهيم ابن بشار، أنبأنا سفيان، عن إسماعيل: عن قيس قال: دخل الأشعث بن قيس على علي في شئ فتهدده بالموت فقال علي: ((أ) بالموت تهددني؟) ما أبا لي سقط علي أو سقطت عليه !!! هاتوا له جامعة وقيدا. ثم أوما إلى أصحابه [أن اشفعوا له] فطلبوا إليه فيه - قال: - فتركه. قال سفيان: فحدثني ابن جعفر بن محمد [كذا] عن أبيه قال: فسمعوا لصوت رجله حفيفا، قال علي [عليه السلام]: فرقناه ففرق. ورواه عنه مرسلات تحت الرقم (327) من كنز العمال: ج 15، ص 114، ط 2.
